

شرح الأسماء الحسنی

[15] ومهيتهأ وان كانت مصحوبة بالوجود كذلك المخترعات والمبدعات كالعقل الاول
مثلا لكون وجودها مسبوقة بهذه اللىسفة وقد يطلق ويراد به الحادث الدهرى والسرمدى وهو ما
هو مسبوق الوجود بالعدم المقابل اىضا لكن لا العدم السىال فى السلسلة العرضفة بل العدم
الثابت الدهرى فى السلسلة الطولفة وبيان ذلك انا علمناك ان المعبر عنه للعدم لىس الا
الوجود باعتبار خصوصفة انحائه لفقد كل مرتبة للمرتبة الاخرى فكما ان كل حد وقطعة من هذه
السلسلة العرضفة التى مرانها كخط ذى اجزاء بالقوة متصل واحد بالفعل عدم لحد اخر وقطعة
اخرى كذلك كل حد ومرتبة من السلسلة الطولفة من حسم ؟ ؟ الكل وطبع الكل ومثال الكل ونفس
الكل وعقل الكل من المثل الالهفة المعبر عنها باصحاب الاصنام وارباب الطلسمات والانوار
القاهرة الاعلون عدم لحد اخر ومرتبه اخرى وكما ان الدورة السابقة عدم واقعى وعدم مقابل
للدورة اللاحقة لكونهما مرتبتفن من الوجود كذلك كلفة السلسلة العرضفة بالنسبة إلى عالم
من العوالم الطولفة لكونهما اىضا فى مرتبتفن من الوجود الا ان وعاء العدم فى العرض هو
الزمان وفى الطول هو الدهر إذ وعاء العدم السابق فى الحقيقة وعاء للوجود السابق
والوجود السابق فى العرض سىال ووعاء السىارات هو الزمان والوجود السابق فى الطول ثابت
لكونه دار القرار والسماوات مطوفة والارض مبدلة ووعاء الثابتات هو الدهر والسرمد فالعالم
مسبوق الوجود بالعدم الدهرى لكونه مسبوق الوجود بالوجود الدهرى كوجود العقل مثلا واما
وجود العقل فهو مسبوق بالعدم السرمدى لكون الوجود السابق علفه وجودا سرمديا اعنى وجود
الواجب تعالى فالعالم حادث دهرفى والعقل حادث سرمدى وكما ان قطعة من الصورة المتصلة
الممتدة الفاىضة على المادة يوم السبت وقطعة يوم الاحد وهكذا وهذا امر نشأ من المواضة
والا فكل انفن مفروضفن يوم ماضى ويوم يأتى كما هو تأويل قوله جل شأنه كل يوم هو فى شان
فكم من كوكب يطلع فى اللفل ويفرب واللفل باق وحين يبرز الشمس التى هى سلطان الكواكب
تقولون انتم جاء النهار ولىس عند نفسها ولا عند الافلاك المحيطة بها نهار ولفل بهذا
المعنى بل بالمعنى الذى ذكرنا لكون وجودها اىضا سىالا كذلك كل مرتبة من المراتب الستة
الطولفة من المرتبة الاحدفة والواحدفة والجبروت والملكوت
